Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أعلاه) : ذكره تأكيد لمعنى الكسر ، أو ليبين أنها خلقت من أعوج أجزاء الضلع كأنه قال خلقن من أعلى الضلع وأعوجه .

(لم يزل أعوج) : فيه الندب إلى مداراة النساء وسياستهن والصبر على عوجهن ، وأن من أراد تقويمهن رام مستحيلا وفاته الانتفاع بهن ، مع أنه لا غنى للإنسان عن إمرأة يسكن إليها .

ثمار من حديقة الباب

* حث الحديث على رعاية البنات من بين الولد خاصة ، لما فيهن من ضعف عن القيام بمصالحهن فى الغالب ، من الاكتساب ، وحسن التصرف وقوة الرأى ، ولشعورهن بالحاجة إلى العطف والرعاية ، وفى سنن ابن ماجه روى سراقة بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أدلك على فضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك » . (١)

* نجد كيف لفت حديث الباب الأنظار إلى ضعف المرأة الخلقى ، وإن ما فيهن من عوج فطرى ليس لهن فيه يد ، ولكن هكذا اقتضت حكمة الله ،وكما أنه من مقتضى الحكمة عند الرجال مراعاة ذلك ، والانطلاق معهن من هذا التقدير - لنيل الاستمتاع - بحسن المعاشرة .

قال الإمام الغزالى : (وللمرأة على زوجها أن يعاشرها بالمعروف وأن يحسن خلقه معها ، قال وليس حسن الخلق معها كف الأذى عنها بل احتمال الأذى منها والحلم عن طيشها وغضبها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان أزواجه يراجعنه الكلام ، وتهجره احداهن إلى الليل ، وأعلى من ذلك أن الرجل يزيد على احتمال الأذى بالمداعبة فهى التى تطيب قلوب النساء). (٢)

* (وفى حديث عائشة رضى الله عنها تنويه بسخاء عائشة ، إذ جاءت بمالا تملك غيره، وفيه الحث على التصدق بما تسير ، قل أو كثر) . (٣)

* * *

(١) نقلا عن الألف المختارة من صحيح البخارى : عبدالسلام هارون .
(٢) نقلا عن اللؤلؤ والمرجان للأستاذ لمحمد فؤاد عبد الباقى من هامش حديث (١٩٤) .
(٣) نقلا عن الألف المختارة من صحيح البخارى : عبدالسلام هارون .